الاتجاه نحو القراءة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات

إبراهيم سالم الصباطي
قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل

https://doi.org/10.37575/h/edu/1795

الملخص

تعد القراءة من أهم العوامل المؤثرة في النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للمتعلم. وتؤدي دوراً كبيراً للنهوض بالتعليم والثقافة والمجتمع. هدف البحث الحالي إلى الكشف عن اتجاه المراهق السعودي نحو القراءة في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية (الجنس – الصف الدراسي – الخلفية الثقافية) والتحصيل في مادة اللغة العربية. ولتحقيق هذا، تم تصميم مقياس الاتجاه نحو القراءة وحساب خصائصه السيكومترية. وتكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة من الصفين الأول والثالث الثانوي من خلفيات ثقافية ريفية وحضرية مختلفة، والبالغ عددهم الكلي (9) آلاف، ممن بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهم (9.16) سنة. توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الاتجاه نحو القراءة وفقاً لمتغيرات: الجنس، لصالح الذكور، والصف الدراسي، لصالح الصف الثالث، والخلفية الثقافية، لصالح الحضر، وتفاعل الجنس مع الصف الدراسي، لصالح ذكور الصف الثالث، وتفاعل الجنس مع الخلفية الثقافية، لصالح ذكور المناطق الحضرية، وتفاعل الصف الدراسي مع الخلفية الثقافية، لصالح الصف الثالث بالمناطق الحضرية، وتفاعل الجنس مع الصف الدراسي مع الخلفية الثقافية، لصالح الذكور في الصف الثالث الثانوي من خلفية ثقافية حضرية، كما أشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل في مادة اللغة العربية. وقد تم تفسير النتائج في ضوء ما جاء في الإطار النظري ونتائج البحوث الإمبريقية. وأوصت الدراسة بأهمية تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية نحو هذه المهارة، إلى جانب الممارسة والمران.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه نحو القراءة، المتغيرات الديموغرافية، المرحلة الثانوية.

المقدمة

تشكل القراءة أحد أهم المهارات التي دفعت الإنسان للتطور والرقي، وهي ما ميزته -بما تحققه من أهداف -عن بقية المخلوقات؛ فهي مفتاح العلم وعماده، ووسيلة الإنسان في مواكبة التطور في مجالاته المختلفة، وهي نافذته على العالم ماضيه وحاضره ومستقبله.

فبوابة الحاضر والمستقبل لا يمكن دخولها إلا بالقراءة، ولعل ما يؤكد ذلك تلك السمات التي تميز بها العصر الحالي، وأهمها التدفق المعرفي، والعولمة، والتغيرات السريعة، والعلم والتكنولوجيا، والحداثة، والغزو الثقافي، والمعلوماتية، وهذ كله يؤكد أن الاهتمام بالقراءة والتفكير غدا ضرورة عصرية، ينبغي أن يضعها التربويون في صدارة أهدافهم وعلى أولويات مهامهم (Sani and Zain, 2011; Hickerson, 2012).

وقد أدت الثورة المعرفية والتكنولوجية التي بلغت أوجها في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى زيادة الوعي بأهمية القراءة، وبأساليب تعلّمها وتعليمها بما يتواءم وروح العصر، وبما يتفق ودورها في مساعدة الإنسان المعاصر على ملاحقة العلوم والمعارف الجديدة، والتواصل معها بوعي وبعقل مفتوح؛ فالقراءة كانت ولا تزال وستبقى أداة التعلم ومفتاح الدخول إلى عالم المعرفة.

وبالرغم من تعدد مصادر المعرفة المتمثلة في وسائل الاتصال الحديثة والوسائل التكنولوجية؛ كالشبكة العنكبوتية، إلا أن القراءة لم تفقد مكانتها، ولم يتراجع دورها في عملية التعليم والتعلم، بل ازداد دورها وعلتْ أهميتها، وبقيت أداة الإنسان الأولى في حصوله على المعرفة وتفاعله مع ما يدور حوله (عاشور والحوامدة، 2007).

وتؤدي القراءة دوراً كبيراً للنهوض بالتعليم، والثقافة، والمجتمع. وتحتل القراءة الأولوية بين مصادر المعلومات التي يتلقاها المتعلم، حيث يشير يونس (2001) إلى أن الدراسات أظهرت أن نحو 70 % من المعلومات التي يتعلمها الإنسان ترد إليه عن طريق القراءة.

ويشير Daisey (2012) إلى أن الأصل في القراءة لا يتوقف عند مرحلة تعرف الكلمات، والنطق بها، بل يتجاوز ذلك وصولاً إلى مرحلة فهم الفرد ما يقرأ، فالأصل في القراءة هو الفهم، وهو الغاية الأساسية من عملية القراءة؛ لأن امتلاك القارئ لمهاراتها يساعده على التفاعل مع النص، والتأثر به، والتأثير فيه. ويذكر جاد (2003) أن الهدف الأسمى

من تدريس القراءة هو الهدف الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه، وتهدف العملية التعليمية إليه، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح.

وفي المملكة العربية السعودية، ونظراً لأهمية القراءة ولا سيما في الصفوف الأولية، فقد حظيت باهتمام وزارة التربية والتعليم، ويظهر ذلك واضحاً في تركيز وثيقة منهج اللغة العربية في التعليم العام على القراءة؛ إذ شغلت ما نسبته (40 %) من الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية (وزارة التربية والتعليم، 1423).

ونظراً لأهمية القراءة وانطلاقاً من شعور المسؤولين وتحملهم للمسؤولية تجاه أبناء الوطن من أجل إعداد جيل يتسلح بالعلم والمعرفة والثقافة، فقد صدرت الموافقة السامية الكريمة على تصميم مشروع وطني ثقافي للكتاب، وأن تكون مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض مقراً للأمانة العامة الدائمة لهذا المشروع وتابعة لها (وزارة التربية والتعليم، 1423).

ويهدف المشروع إلى تقوية الصلة بالكتاب من خلال تنمية مهارة القراءة لدى جميع شرائح المجتمع وفئاته، خصوصاً أن المملكة السعودية عملت منذ نشأتها على تهيئة المجتمع لمواجهة تحديات المستقبل ومن أجل إعداد جيل يتسلح بالعلم والمعرفة والثقافة. كما يهدف المشروع إلى نشر الوعي بأهمية القراءة والتعريف بفوائدها على جميع المستويات، وتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الناشئة تجاه القراءة، ونشر ثقافة القراءة بين جميع شرائح المجتمع، وتنمية مهارة القراءة السليمة بينهم، وبث روح التنافس في القراءة بين الطلاب والطالبات، وتوفير الكتب المناسبة في المكتبات العامة، وأماكن الانتظار، بالإضافة إلى دعم برامج المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتعليمية في مجال القراءة والكتابة. وجاء هذا المشروع بعدما أثبتت الدراسات أن هناك بعض العزوف عن القراءة وضعفاً في اكتساب مهاراتها في المملكة العربية السعودية.

وعلى الرغم من أهمية القراءة، فقد أكد عدد من الدراسات والبحوث مثل: (الهاشمي، 2002؛ إسماعيل، 2008؛ العقيلي، 2012؛ Lin, 2001; Roberts and Wilson, 2006) وجود ضعف لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة في مهارات فهم المقروء؛ حيث إن مستوى هذه المهارات يتراوح بين 37 % و73 % لدى الطلاب بمرحلة التعليم الأساسي. ويشير عدد من الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطلاب نحو القراءة وبين مستواهم التحصيلي فيها، بل إن بعضهم رأى أن الاتجاه نحو القراءة أهم متطلب أساسي لتعلم القراءة، والمؤثر الأساس في الأداء القرائي (Dean and Trent, 2002).

وأكدت بعض الدراسات والبحوث مثل: (عوض، 2003؛ McDowell, 2011) أهمية تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية نحو هذه المهارة، إلى جانب الممارسة والمران بما يدفع صاحبها إلى تلبية رغباته، وتزيد من تقديره لذاته، وتشبع فضوله وتحقق رغبته في التفوق.

ويتأثر الاتجاه نحو القراءة بعوامل ومتغيرات متعددة بقدر تعدد عناصر البيئة المحيطة بالتلاميذ. لذا أصبحت هناك ضرورة علمية من أجل تعرف اتجاه الطلاب المراهقين بالمملكة العربية السعودية نحو القراءة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مثل: الجنس، والمستوى الدراسي، والخلفية الثقافية، والتحصيل في مادة اللغة العربية، من أجل الوصول إلى نتائج تكشف للباحثين طبيعة اتجاه المراهق السعودي نحو القراءة.

مشكلة البحث

تعد القراءة من أهم العوامل المؤثرة في النمو العقلي، والانفعالي، والاجتماعي للمتعلم، كما أنها من أهم المعايير التي يقاس بها تطور المجتمعات في وقتنا الحاضر. ولقد عُزي تخلف الأمة اليوم إلى عزوف أبنائها عن القراءة، فلقد أكدت دراسات كل من: النصار (1424) والعقيلي (2012) أن أمة القراءة تمر بأزمة قراءة؛ فمتوسط الكتب الصادرة في العالم العربي واحد إلى ربع مليون فرد، مقابل واحد إلى خمسة عشر ألف فرد في الدول الغربية.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للقراءة ومستوياتها المتقدمة، كالفهم القرائي والقراءة الناقدة والتي يجب تمكن الطلاب في المرحلتين المتوسطة والثانوية منها، إلا أن مستوى الطلاب في الفهم القرائي بشكل عام يتسم بالضعف الشديد، وفقاً لنتائج العديد من الدراسات مثل: (سالم، 2000؛ الحربي، 2007، حافظ، 2008؛ الأسمري، 2010).

ويرتبط فهم الطلاب القرائي باتجاهاتهم نحو القراءة؛ حيث تشير دراسات كل من (Sani and Zain, 2011; Hickerson, 2012) إلى أن ضعف الاتجاهات يمثل أحد المعوقات المهمة التي تقف أمام اكتساب مهارات الفهم القرائي، وتعلم القراءة.

وعلى صعيد البحث العلمي، تباينت وتضاربت البحوث التي تناولت الاتجاه نحو القراءة وكل من الفروق الجنسية (بركات 2003؛ Gudakovska, 1996)، والفروق العمرية (موسى ومصيلحي، 2002؛ إسماعيل، 2008)، والفروق الثقافية (بركات، 2003؛ العقيلي، 2012)، والتحصيل القرائي (موسى ومصيلحي، 2002؛ العقيلي، 2012). بالإضافة إلى قلة البحوث التي تناولت الاتجاه نحو القراءة في البيئة السعودية بشكل عام والاتجاه نحو القراءة لدى المراهق السعودي بوجه خاص.

لذا تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن الاتجاه نحو القراءة لدى المراهق السعودي في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والصف الدراسي، والخلفية الثقافية)، والتحصيل في مادة اللغة العربية. ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق في الاتجاه نحو القراءة لدى عينة الدراسة في ضوء متغيرات الجنس (ذكور -إناث)، والصف الدراسي (الأول -الثالث)، والخلفية الثقافية (ريف -حضر)؟
2. هل توجد علاقة بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى المراهق السعودي؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف طبيعة اتجاه المراهق بالمملكة العربية السعودية نحو القراءة في ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية: (الجنس، والصف الدراسي، والخلفية الثقافية). كما يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل في مادة اللغة العربية.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

1. التوصل إلى طبيعة الاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب المراهقين في المملكة العربية السعودية واختلافها باختلاف متغيرات الجنس، والصف الدراسي، والخلفية الثقافية.
2. تزويد المسؤولين ومتخذي القرار بمعلومات حول طبيعة اتجاهات الطلاب نحو القراءة، والتي من شأنها مساعدتهم على تطوير المناهج والتدريس والتشخيص والتقويم.
3. تزويد المعلمين بمعلومات حول طبيعة اتجاهات الطلاب نحو القراءة، والتي من شأنها مساعدتهم على تطوير إستراتيجيات وأساليب تدريسهم.
4. قد تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى لكشف علاقة الاتجاه نحو القراءة لدى الفئات العمرية المختلفة بالمملكة العربية السعودية ودراسة علاقتها بمتغيرات أخرى.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- طلاب وطالبات الصفين الأول والثالث الثانوي من خلفيات ثقافية ريفية وأخرى حضرية بمحافظة الأحساء.
- مقياس الاتجاه نحو القراءة المستخدم في الدراسة الحالية.
- تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني لعام 1433/ 1434هـ.

مصطلحات البحث

الاتجاه نحو القراءة:

يشير الاتجاه نحو القراءة إلى مدى تقدير الفرد لأهمية القراءة، ومدى نزوعه لممارستها، ومدى استمتاعه بها (اللبودي، 2003، 71). ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاتجاه نحو القراءة المستخدم في الدراسة الحالية.

أدبيات البحث والدراسات السابقة:

لا يخفى على أحد أن حاجة الفرد والمجتمع للقراءة تزداد كلما ازدهرت الحضارة وتشعبت أطرافها، وتعددت مناحيها، وكثرت وجوهها. فها نحن أحوج ما نكون إلى القراءة في هذه الفترة من الزمن الذي تنمو فيه حضارة القرن الحادي والعشرين وتزدهر وتزداد تشابكاً وتعقيداً يوماً

بعد يوم (مدكور، 2007). ولا ينكر أحد من المهتمين بتربية الأجيال وتعليمها دور القراءة بوصفها من أهم وسائل استثارة قدراتهم وإثراء خبراتهم وبالتالي معلوماتهم ومعارفهم، الأمر الذي سيقود بالضرورة إلى تطوير مهاراتهم التعليمية بما قد يؤدي وبطريقة موجبة إلى التفوق في تحصيلهم الدراسي.

فلم تعد القراءة عملية بسيطة تقتصر على فك الرموز، والتلفظ بالوحدات اللغوية المكتوبة، بل تطور مفهومها نتيجة البحوث والدراسات العديدة في هذا المجال، فأصبح ينظر إليها على أنها عملية ذهنية أدائية مركبة من عدد من العمليات المتداخلة. ولم يعد استيعاب المضامين في صورتها السطحية هي الناتج الذي تسعى إليه المناهج المعاصرة من تعليم القراءة، بل أصبح ينظر إلى القراءة الجهرية أو الصامتة على أنها عمليات تفكيرية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، وأن مهمة القارئ الأساسية بناء المعنى من النص المقروء، والتفاوض مع الكاتب، وتقييم ما في النص من مضامين، وفي ذلك ما يسهم في تطوير البنية الذهنية لدى القارئ عبر فرص التدريب المتاحة التي تنمي لديه التفكير الناقد، والتحليلي والبنائي، وفي ذلك ما يشير إلى أن التربية القرائية هي الطريق الرئيس إلى التربية الذهنية (Chen, 2009).

ويؤكد كل من Dean and Trent (2002) أن التحدي الذي يواجه المعلمين ومخططي المناهج يكمن في القدرة على الكشف عما يشعر به التلاميذ نحو القراءة وموقفهم منها في مختلف نواحي الحياة، وأن لتلك المشاعر والمواقف المكونة لاتجاههم نحو القراءة أثراً بالغاً في نجاح أي برنامج تعليمي لتنمية مهاراتها.

لذا قام عدد من الباحثين على الصعيدين المحلي والعالمي بدراسة الاتجاهات نحو القراءة والعوامل المؤثرة فيها. ويعد مستوى التحصيل من أبرز تلك المؤثرات التي لاقت مزيداً من البحث والدراسة؛ فقد أشارت عدة دراسات إلى طبيعة العلاقة الإيجابية بين التحصيل والاتجاه نحو القراءة، منها دراسة Worrell *et al.* (2007) التي كشفت علاقة وثيقة بين اتجاهات التلميذ نحو القراءة ومستوى تحصيله.

وقد تباينت نتائج الدراسات في تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى الاتجاه نحو القراءة وحالات المتعلمين في المرحلة الابتدائية، فقد أبدى الطلاب المتفوقون دراسيًّا اتجاهاً إيجابيًّا نحو القراءة مقارنة بنظرائهم ذوي التحصيل المنخفض (Worrell *et al.*, 2007).

وكشفت دراسة أجريت على تلاميذ الصفين الثالث والسادس من المرحلة الابتدائية أن هناك فروقاً ذات دلالة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم لصالح التلاميذ العاديين في الاتجاه نحو القراءة، إلا أن دراسة أخرى توصلت إلى نتيجة متباينة عن تلك الدراسة؛ حيث وجدت أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المنتظمين في برنامج التربية الخاصة قد سجلوا اتجاهاً إيجابيًّا أفضل من نظرائهم التلاميذ العاديين (Roberts and Wilson, 2006).

وأضافت دراستا كل من: (عطية، 2006؛ العيسوي والظنحاني، 2006) أن الطلاب يعانون من ضعف ظاهر في فهم ما يقرؤونه، وأن مظاهر الضعف تتجلى في الفهم السطحي غير المتعمق للتراكيب اللغوية. وترى دراسات كل من: (العيسوي، 2004؛ عبد الخالق، 2006؛ محمود، 2008؛ حافظ، 2008) أن من أسباب ضعف الطلاب في فهم المقروء وافتقادهم مهاراته عجز طرق التدريس المتبعة في تنمية مستوياته، لاتصافها بالنمطية التي لا تراعي ميول الطلاب واتجاهاتهم، أو تثير اهتمامهم وتفكيرهم أو تفي بمتطلباتهم اللغوية. كما أن أساليب تدريس القراءة لدى بعض المعلمين أساليب تقليدية تقوم على قياس مهارات التذكر، والحفظ، ومعرفة المعلومات الخاصة بالموضوع القرائي أكثر من تركيزها على قياس قدرات الطالب على الفهم.

وبينت دراسة كل من Sainsbury and Schagen (2004) أن الاتجاه نحو القراءة يرتقي إلى الأعلى كلما تم التقدم المرحلة التعليمية، في إشارة إلى ارتباط الاتجاهات بالمستوى التعليمي والمرحلة العمرية.

كما أشارت دراسات ذات علاقة بالموضوع إلى وجود أثر لمتغير جنس التلاميذ في اتجاهاتهم نحو القراءة. فقد أكدت دراسة Roberts and Wilson (2006) تفوق الإناث على الذكور في مستوى الاتجاه نحو القراءة، وتوصلت دراسة Sainsbury and Schagen (2004) إلى النتيجة نفسها حول

مدى تطور الاتجاه نحو القراءة لدى الصفين الرابع والسادس، وعلى النقيض من ذلك، وفي دراسة على هذين الصفين أيضاً لم يجد كل من Kazelskis *et al.* (2004) في دراستهم تلك الفروق بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو القراءة.

وتتفق تلك الدراسات مع ما توصلت إليه دراسة Durto (2002) التي هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس في الاتجاهات نحو القراءة، حيث قام بالكشف عن اتجاهات عينة من طلبة المرحلة الجامعية، وأظهرت النتائج أن الجنس عامل مهم في تنمية الميول والاتجاهات نحو القراءة؛ إذ يرفض الطلبة الذكور قراءة القصص التي تتضمن موضوعات أو مواقف أنثوية مثل الخوف والبكاء والعواطف، أما الطالبات فيملن إلى قراءة الموضوعات الأنثوية المتصلة بالأسرة وحياة المرأة، ولكن في الوقت ذاته لا يعارضن قراءة الموضوعات المتعلقة بالذكور كالرياضة والمغامرات.

وعن أثر البيئة الأسرية في الاتجاه نحو القراءة هدفت دراسة Lin (2001) إلى الكشف عن أثر البيئة الأسرية في اتجاهات الطلبة نحو القراءة؛ حيث اختارت الباحثة عينة من الطلبة من بيئات أسرية متباينة من حيث الثقافة والمستوى التعليمي والاهتمام بممارسة مهارة القراءة في المنزل وتوفير البيئة المناسبة والتشجيع للقراءة، وأشارت النتائج إلى أن الأسرة ومستواها التعليمي والاقتصادي تؤدي دوراً كبيراً في تنمية اتجاهات الطلبة نحو القراءة، وأن لتشجيع الأسرة وتوفيرها المواد القرائية المناسبة دوراً كبيراً في عادات الطلبة واتجاهاتهم نحو القراءة، في حين كانت اتجاهات الطلبة الذين يعيشون في كنف الأسر التي لا تهتم بالقراءة دون المستوى المطلوب.

وهدفت الدراسة التي قام بها كل موسى ومصيلحي (2002) إلى الكشف عن التنبؤ بالاتجاه النفسي نحو القراءة وفقا لبعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدى المراهق الأزهري في ضوء بعض الفروض، وتم تطبيق بعض الأدوات النفسية مثل: مقياس الاتجاه النفسي نحو القراءة، مقياس دافعية الإنجاز، مقياس مفهوم الذات، على عينة مكونة من (90 تلميذاً و90 تلميذة) من تلاميذ وتلميذات المعاهد الثانوية الأزهرية. وقد اختير أفراد العينة من الصفوف الدراسية الثلاثة اختياراً عشوائيًّا، وانتهت النتائج إلى أن اتجاه التلاميذ الذكور في الصف الدراسي الثالث أكثر إيجابية نحو القراءة، ويوجد ارتباط موجب دال إحصائيًّا بين الاتجاه النفسي نحو القراءة والتحصيل في مادة اللغة العربية. كما توصلت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه النفسي نحو القراءة من خلال بعض الأساليب الوالدية السوية المدركة، ومفهوم الذات، والتحصيل في مادة اللغة العربية، ودافعية الانجاز.

وهدفت الدراسة التي قامت بها بركات (2003) إلى الكشف عن الاتجاه نحو القراءة الحرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى الأطفال من الريف والحضر. وتم تطبيق الأدوات النفسية على عينة مكونة من (500) تلميذ وتلميذة (250 من الذكور، 250 من الإناث) من الريف والحضر، ممن تراوحت أعمارهم من 9 إلى 12 سنة. وقد أظهرت النتائج أن اتجاه الذكور نحو القراءة العلمية والسياسية أكثر إيجابية من الإناث، بينما كان اتجاه الذكور نحو القراءة الفكاهية أقل إيجابية. وإلى جانب هذا أوضحت النتائج أن اتجاه الأطفال لآباء وأمهات ذوي وظائف مرتفعة أكثر إيجابية من اتجاه الأطفال لآباء ذوي وظائف متدنية ومتوسطة نحو القراءة. كما تبين أن اتجاه أبناء الحضر نحو القراءة أكثر إيجابية من اتجاه أبناء الريف. إضافة إلى هذا أوضحت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا بين القراءة الحرة والطموح. كما أشارت النتائج إلى أن اتجاه التلاميذ والتلميذات الأكثر ذكاء أكثر إيجابية نحو القراءة الحرة والقراءة الأدبية والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو القراءة الحرة من اتجاه التلاميذ العاديين في مستوى الذكاء، كما تبين عدم وجود أثر دال إحصائيا لمتغير الذكاء على الاتجاه نحو القراءة الدينية، والعلمية، والفكاهية، والسياسية.

وقام إسماعيل (2008) بدراسة هدفت إلى تعرف الاتجاهات نحو القراءة لدى طلاب الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين وعلاقتها بمتغيرات الجنس والصف الدراسي والحالة التعليمية، حيث كشفت الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وكانت اتجاهات الإناث أعلى من اتجاهات الذكور، كما أن اتجاهات الصفين الرابع والخامس كانت أعلى من الصف السادس، في حين أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات

الطلاب تبعا لاختلاف الحالة التعليمية.

أما دراسة هزايمة (2010) فهدفت إلى الكشف عن أثر متغيرات الجنس والبيئة الجغرافية والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن نحو القراءة، وأظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس لصالح الإناث في اتجاهات الطلبة نحو القراءة، كما تبين وجود فروق في اتجاهاتهم تعزى لمتغير البيئة الجغرافية لصالح الطلبة الذين يسكنون المدينة، وكذلك وجود أثر لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات العلمية، فيما لم تجد الدراسة أثراً لمتغير المستوى الجامعي.

يتضح من الدراسات السابقة أن هناك عددا من المتغيرات التي يعتقد أن لها علاقة بالاتجاهات، ونجد أن للاتجاه علاقة بكل من التحصيل، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين والمحيط الأسري والمعلم والمحيط والتربوي التعليمي.

وبالرغم من تعدد هذه الدراسات إلا أنه لم يقع في يد الباحث دراسة تصدت لتعرف اتجاه طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية نحو القراءة على الرغم ما لمثل هذا الاتجاه أو تلك الدراسة من شأن يعود إلى أن أولئك التلاميذ يتأثر تحصيلهم الدراسي بحجم قراءاتهم، كما أن إعدادهم الجامعي يعتمد بشكل أكبر على قدر اتجاهاتهم نحو القراءة، وهذا يعني أن مشكلة البحث ما تزال قائمة خاصة وأن نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل الدراسي جاءت غير متسقة مما يحتم على الباحث إعادة دراسة هذه العلاقة.

وفي ضوء ما سبق من معطيات، يرى الباحث -وفقاً لندرة البحوث النفسية التي تناولت الاتجاه نحو القراءة وعدد من المتغيرات الأخرى في المجتمع السعودي- أنه من الضرورة إجراء بحوث للكشف عن الاتجاه نحو القراءة في ضوء بعض المتغيرات مثل الجنس، والصف الدراسي، والخلفية الثقافية، والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى المراهق السعودي؛ نظراً لأهمية القراءة في نهضة المجتمعات عامة، والمجتمع السعودي خاصة.

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ونتائج بحوث ودراسات في مجال الاتجاه نحو القراءة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

1. لا توجد فروق في الاتجاه نحو القراءة لدى عينة الدراسة في ضوء متغيرات الجنس (ذكور -إناث)، والصف الدراسي (الأول -الثالث)، والخلفية الثقافية (ريف -حضر).
2. لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى المراهق السعودي.

منهجية البحث

منهج البحث

في ضوء طبيعة البحث، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيرا كميًا وتحليلها كيفيًا من أجل الوصول إلى فهم موضوع البحث، والوصول إلى استنتاجات مناسبة لتفسير الظاهرة محل الدراسة. وقد تم تطبيق أدوات البحث على الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات الصفين الأول والثالث الثانوي بالمناطق الحضرية والريفية بمحافظة الأحساء خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1433/ 1434هـ. (والبالغ عددهم تسعة آلاف).

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (320) طالباً وطالبة من الصفين الأول والثالث الثانوي، توزيعهم وفقاً للجنس: (185 طالباً، و135 طالبة)، ووفقاً للصف الدراسي: (173 للصف الأول، و147 للصف الثالث) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مدينة الهفوف والمبرز وبعض القرى المجاورة بمنطقة الأحساء، وتراوحت أعمار العينة من (15 -19) سنة، بمتوسط حسابي قدرة (9.16) سنة.

أداة البحث

مقياس الاتجاه نحو القراءة:

مقياس الاتجاه نحو القراءة هو استبانة تقرير ذاتي أعدها الباحث بهدف قياس اتجاه الطلاب

نحو القراءة من خلال الاستعانة ببعض المقاييس التي تناولت قياس الاتجاهات نحو القراءة كما في دراسات كل من: (موسى ومصيلحي 2002؛ بركات، 2003؛ Sani and Zain, 2011; Hickerson, 2012). وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من (28) مفردة، وتتم الاستجابة عنها من خلال ميزان تقدير مكون من خمسة أوزان هي: موافق جدًّا (5 درجات)، وموافق (4 درجات)، وإلى حد ما (3 درجات)، وغير موافق (درجتان)، وغير موافق على الاطلاق (درجة واحدة)، وتمت صياغة بعض المفردات صياغة إيجابية، وبعضها الآخر صياغة سلبية. وتمتد الدرجات على مفردات المقياس من (20) إلى (100) درجة، حيث تدل الدرجة الصغرى على الاتجاه السالب نحو القراءة، بينما تدل الدرجة الكبرى على الاتجاه الموجب نحو القراءة.

صدق المقياس

صدق المحكمين

تم عرض المفردات في صيغتها الأولية على ثلاثة أساتذة من المتخصصين في القياس النفسي والمناهج وطرق التدريس من المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع وجامعة الملك سعود للحكم على صلاحية المفردات لقياس الاتجاه نحو القراءة وإبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها. وقد أسفر التحكيم عن حذف (8) مفردات رأى المحكمون أنها لا تصلح لقياس الاتجاه نحو القراءة. ومن ثم تكوّن مقياس الاتجاه نحو القراءة في صورته النهائية من (20) مفردة.

صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق مقياس الاتجاه نحو القراءة باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والمجموع الكلي لدرجات المقياس، لعينة مكونة من (140) طالبا وطالبة من الصفين الأول والثالث الثانوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خلفيات ثقافية مختلفة. ويبين جدول (1) معاملات الاتساق الداخلي ودلالتها الإحصائية بين درجة كل مفردة والمجموع الكلي لدرجات مقياس الاتجاه نحو القراءة.

جدول (1): معاملات الاتساق الداخلي ودلالتها الإحصائية

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**61.0	11	**72.0
2	**67.0	12	**71.0
3	**65.0	13	**69.0
4	**45.0	14	**70.0
5	**55.0	15	**69.0
6	**49.0	16	**51.0
7	**47,0	17	**57.0
8	**62.0	18	**56.0
9	**57.0	19	**69.0
10	**63.0	20	**74.0

** دالة عند مستوى 01.0

أوضحت النتائج أن معاملات الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الاتجاه نحو القراءة تراوحت بين (47.0 –74.0)، وكلها معاملات دالة إحصائيًّا عند مستوى (01.0).

ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس الاتجاه نحو القراءة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، فبلغ معامل الثبات (70.0). ومن ثم تؤكد نتائج صدق وثبات مقياس الاتجاه نحو القراءة خصائص سيكومترية جيدة.

المعالجات الإحصائية

استخدم الباحث للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضه معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، ودراسة العلاقة بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل في مادة اللغة العربية، واستخدم معامل كرونباخ ألفا لحساب ثبات المقياس، كما استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد Multivariate Analysis of Variance (MANOVA) للتحقق من الفرض الأول.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الأول:

للتحقق من الفرض الأول والذي يشير إلى: لا يتباين الاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب المراهقين

في المملكة العربية السعودية باختلاف متغيرات الجنس (ذكور - إناث)، والصف الدراسي (الأول - الثالث)، والخلفية الثقافية (ريف - حضر)، استخدم الباحث تحليل التباين المتعدد Multivariate Analysis of Variance (MANOVA).

ويوضح جدول (2) نتائج تحليل التباين المتعدد لأثر متغيرات كل من الجنس والصف الدراسي والخلفية الثقافية في الاتجاه نحو القراءة لدى المراهق السعودي.

جدول (2): نتائج تحليل التباين المتعدد لأثر متغيرات كل من الجنس والصف الدراسي والخلفية الثقافية في الاتجاه نحو القراءة

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	17.101	1	17.101	13.31	01.0
الصف الدراسي	30.27	1	30.27	40.8	01.0
الخلفية الثقافية	73.48	1	73.48	99.14	01.0
الجنس × الصف الدراسي	50.90	1	50.90	85.27	01.0
الجنس × الخلفية الثقافية	138	1	13.8	50.2	غير دال
الصف الدراسي × الخلفية الثقافية	87.16	1	87.16	5.19	01.0
الجنس× الصف الدراسي× الخلفية الثقافية	53.31	1	53.31	9.70	01.0
الخطأ	1013	312	25.3	-	-
المجموع الكلي	4713	319	-	-	-

أشارت النتائج في جدول (2) إلى ما يلي:

- متغير الجنس: وجود أثر دال إحصائيًّا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) في الاتجاه نحو القراءة، حيث بلغت قيمة ف (13.31) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (01.0). وللكشف عن اتجاه الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فأظهرت النتائج أن اتجاه الذكور (م = 6.78) أكثر إيجابية من اتجاه الإناث (م= 7.58) نحو القراءة.
- متغير الصف الدراسي: وجود أثر دال إحصائيًّا لمتغير الصف الدراسي (أول -ثالث) في الاتجاه نحو القراءة، حيث بلغت قيمة ف (40.8) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (01.0). وللكشف عن اتجاه الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فأظهرت النتائج أن اتجاه طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي (م = 9.71) أكثر إيجابية من اتجاه طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي (م= 7.63) نحو القراءة.
- متغير الخلفية الثقافية: وجود أثر دال إحصائيًّا لمتغير الخلفية الثقافية (ريف -حضر) في الاتجاه نحو القراءة، حيث بلغت قيمة ف (99.14) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (01.0). وللكشف عن اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فأظهرت النتائج أن اتجاه طلاب وطالبات الخلفية الثقافية الحضرية (م = 7.73) أكثر إيجابية من اتجاه طلاب وطالبات الخلفية الثقافية الريفية (م= 3.65) نحو القراءة.
- تفاعل الجنس مع الصف الدراسي: وجود أثر دال إحصائيًّا لتفاعل متغيري الجنس والصف الدراسي في الاتجاه نحو القراءة، حيث بلغت قيمة ف (85.27) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (01.0)، وتشير إلى أن اتجاه عينة الذكور في الصف الدراسي الثالث أكثر إيجابية نحو القراءة من بقية المجموعات.
- تفاعل الجنس مع الخلفية الثقافية: عدم وجود أثر دال إحصائيًّا لتفاعل متغيري الجنس والخلفية الثقافية في الاتجاه نحو القراءة، حيث بلغت قيمة ف (50.2) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا.
- تفاعل الصف الدراسي مع الخلفية الثقافية:

وجود أثر دال إحصائيًّا لتفاعل متغيري الصف الدراسي والخلفية الثقافية في الاتجاه نحو القراءة، حيث بلغت قيمة ف (19.5) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (01.0)، وتشير إلى أن اتجاه عينة الطلاب والطالبات في الصف الدراسي الثالث أكثر إيجابية نحو القراءة من بقية المجموعات.

- تفاعل متغيرات الجنس والصف الدراسي والخلفية الثقافية: وجود أثر دال إحصائيًّا لتفاعل متغيرات الجنس والصف الدراسي والخلفية الثقافية في الاتجاه نحو القراءة، حيث بلغت قيمة ف (70.9) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى (01.0)، وتشير إلى أن اتجاه عينة الطلاب الذكور في الصف الدراسي الثالث من خلفية ثقافية حضرية أكثر إيجابية نحو القراءة من بقية المجموعات.

نتائج الفرض الثاني

للتحقق من الفرض الثاني والذي ينص على: «لا توجد علاقة بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل في مادة اللغة العربية لدى المراهق السعودي»، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون. ويوضح جدول (3) نتائج معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى الطلاب المراهقين بالمملكة العربية السعودية.

جدول (3): نتائج معاملات الارتباط بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية

مجموعات البحث	معامل الارتباط	مجموعات البحث	معدل الارتباط
ذكور صف أول ريف	47.0**	ذكور صف أول حضر	59.0**
ذكور صف ثالث ريف	51.0**	ذكور صف ثالث حضر	63.0**
إناث صف أول ريف	53.0**	إناث صف أول حضر	69.0**
إناث صف ثالث ريف	46.0**	إناث صف ثالث حضر	72.0**
إناث ريف	57.0**	ذكور ريف	65.0**
إناث حضر	49.0**	ذكور حضر	66.0**
ذكور صف أول	61.0**	إناث صف أول	60.0**
ذكور صف ثالث	72.0**	إناث صف ثالث	67.0**
عينة الذكور	48.0**	عينة الإناث	64.0**
العينة الكلية (ن=320)		50.0**	

** دالة عند مستوى 01.0

أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية للمجموعات التالية: (47.0) لذكور الصف الأول من خلفية ثقافية ريفية، و(59.0) لذكور الصف الأول من خلفية ثقافية حضرية، و(51.0) لذكور الصف الثالث من خلفية ثقافية ريفية، و(63.0) لذكور الصف الثالث من خلفية ثقافية حضرية، و(53.0) لإناث الصف الأول من خلفية ثقافية ريفية، و(69.0) لإناث الصف الأول من خلفية ثقافية حصرية، و(46.0) لإناث الصف الثالث من خلفية ثقافية ريفية، و(72.0) لإناث الصف الثالث من خلفية ثقافيه حضريه، و(57.0) للإناث من خلفية ثقافية ريفية، و(56.0) للذكور من خلفية ثقافية ريفية، و(49.0) للإناث من خلفية ثقافية حضرية، و(66.0) للذكور من خلفية ثقافية حضرية، و(61.0) للذكور في الصف الأول، و(60.0) للإناث في الصف الأول، و(72.0) للذكور في الصف الثالث، و(67.0) للإناث في الصف الثالث، و(48.0) لعينة الذكور، و(64.0) لعينة الإناث، و(50.0) للعينة الكلية للبحث. وكلها معاملات دالة إحصائيًّا عند مستوى (01.0).

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج الفرض الأول:

أشارت النتائج السابقة أن اتجاه الذكور في الصف الثالث الثانوي من خلفية ثقافية حضرية أكثر إيجابية. وتتفق إلى حد ما مع ما أسفرت عنه دراسة Gudakovska (1996)، ودراسة موسى ومصيلحي (2002)، ودراسة بركات (2003)، ودراسة العقيلي (2012).

ويرى الباحث أن هذا إنما يعزى إلى أن الذكور أكثر حرية في الحركة والتنقل، وهذا يحتاج إلى مزيد من الثقافة والمعرفة. ولن يتم الوصول إلى ذلك إلا من خلال القراءة، ومن ثم فإن اتجاهاتهم موجبة نحو القراءة لأنها تزودهم بكثير من المعلومات والخبرات.

كما تبين أن اتجاه الطلاب الأكبر عمرا نحو القراءة أكثر إيجابية، وهذا إنما يدل على أنهم في حاجة إلى مزيد من المعرفة تساعدهم على التوافق مع المحيط الاجتماعي وتفهم أبعاده وفلسفته.

وإلى جانب ما سبق بينت النتائج أن اتجاه من ينتمي إلى خلفية ثقافية حضريه نحو القراءة أكثر إيجابية، وهذا يوضح أن المدن لا تزال حتى الآن برغم دخول وسائل الاتصالات والتكنولوجيا في بعض القرى في المملكة العربية السعودية تستأثر بوسائل الثقافة المختلفة، مما يساعد الشباب على التزود منها من خلال القراءة.

مناقشة نتائج الفرض الثاني

أظهرت النتائج السابقة وجود علاقة بين اتجاه المراهق السعودي نحو القراءة والتحصيل في مادة اللغة العربية. وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من (Sainsbury and Schagen, 2004؛ عطية، 2006؛ عبد الخالق، 2006؛ Roberts and Wilson, 2006؛ حافظ، 2008؛ هزايمة، 2010؛ العقيلي، 2012). ويرى الباحث أن العلاقة الموجبة بين الاتجاه نحو القراءة والتحصيل في مادة اللغة العربية كما أشارت إليه نتائج الفرض الثاني نتيجة منطقية؛ لأن من يحب القراءة ويهتم بها وينوع قراءاته في مواد قرائية متنوعة أجدر بأن يتفوق في مادة اللغة العربية. إضافة إلى هذا فإن القراءة تساعد على كشف أسرار اللغة العربية وتعرف آدابها، ومن ثم يصبح الطالب بالضرورة متفوقاً في مادة اللغة العربية.

مناقشة عامة

يرى الباحث في ضوء ما تقدم أن نتائج البحث الراهن قد دعمت من فروض البحث، ومن ثم يجب على كل من: الأسرة، والمؤسسات التعليمية المختلفة (مدارس، ومعاهد، وجامعات)، ووسائل الإعلام المختلفة، ودور العبادة، حث أفراد المجتمع السعودي أطفالا أو شبابا أو كبارا على القراءة، لأنها النافذة التي يمكن من خلالها تعرف مفاتيح المعرفة المختلفة، ووسيلة للتقدم العلمي ليس فقط على مستوى الفرد بل أيضا على مستوى المجتمع. وإلى جانب هذا، فإن المجتمع السعودي في الوقت الراهن في أشد الحاجة إلى من يقرأ ويستوعب العلوم المختلفة؛ لأن بها سوف يتقدم المجتمع ويصبح على قدم المساواة مع الدول المتقدمة فكريًّا.

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية والتربوية وأولياء الأمور إلى ضرورة معرفة مستوى الاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب، والعمل على تنميته؛ لما للقراءة من تأثير مباشر على جميع الأنشطة.
- ضرورة توفير الكتب والمجلات العلمية في المجالات المختلفة، وتعويد الطلاب على زيارة المكتبة المدرسية والاطلاع والمناقشة والحوار وآداب الاستماع، وكذلك الاشتراك في الأنشطة القرائية والمسابقات المختلفة.
- على الولدين مساعدة أبنائهم في القراءة وحثهم عليها وإثارة الحماس والمنافسة بينهم، لما لذلك من دور في تكوين الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، سواء للاستمتاع أو القراءة لزيادة المستوى التحصيلي، فهذا يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي بوجه عام، والتحصيل القرائي بخاصة.
- على مختلف المؤسسات التربوية، العمل على تنمية الميول والاتجاهات وتوفير خبرات وأنشطة ومناخ للتعلم ينمي اتجاه الطلاب نحو القراءة الحرة في المناطق الريفية.

بحوث مقترحة

- المتغيرات الأسرية وأثرها على الاتجاه نحو القراءة.
- فعالية برنامج مقترح لتحسين الاتجاه نحو القراءة لدى الطلاب.
- الاتجاه نحو القراءة: دراسة تتبعية.

المراجع

إسماعيل، على إبراهيم. 2008. الاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الحلقة الثانية في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلس النشر العلمي، جامعة البحرين، المجلد 9، العدد 4، ص ص 13- 29.

الأسمري، على موسى. 2010. فعالية استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

بركات، فاطمة سعيد. 2003. الاتجاه نحو القراءة الحرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى الأطفال: دراسة مقارنه بين الريف والحضر. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، مصر.

جاد، محمد عبد المطلب. 2003. صعوبات تعلم اللغة العربية. بدون رقم الطبعة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حافظ، وحيد إسماعيل. 2008. فاعلية إستراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، العدد 121، ص ص 24 -145.

الحربي، جابر محمد. 2007. تقويم مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة عسير. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

سالم، محمد محمد. 2000. مدى فعالية التعليم الجامعي في مساعدة الخريجين على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقدة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، العدد 62، ص ص 205 -231.

عاشور، راتب؛ والحوامدة، محمد. 2007. أساليب تدريس اللغة العربية، ط2، عمان: دار المسيرة.

عبد الخالق، مختار. 2006. فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة والوعي بتلك القضايا لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.

عطية، جمال سليمان. 2006. فعالية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، المجلد 16، العدد 67، ص ص 139 – 182.

العقيلي، عبد المحسن سالم. 2012. فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، العدد 133، ص ص 240 – 284.

عوض، فايز السيد. 2003. الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها. بدون رقم الطبعة، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.

العيسوي، جمال مصطفى. 2004. فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج البوربوينت في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، العدد 30، ص ص 72 -123.

العيسوي، جمال مصطفى؛ والظنحاني، محمد عبيد. 2006. تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر، العدد 114، ص ص 107 -147.

اللبودي، منى إبراهيم. 2003. فاعلية استخدام مدخل الطرائف في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مصر، العدد 26، ص ص 76-112.

محمود، حسني عبد الحافظ. 2008. أثر المراقبة الذاتية في الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مصر.

مدكور، علي. 2007. طرق تدريس اللغة العربية. بدون رقم الطبعة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

موسى، رشاد علي؛ ومصيلحي، عبد الرحمن. 2002. التنبؤ بالاتجاه النفسي نحو القراءة وفقاً لبعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدى المراهق الأزهري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد 110، ص ص 1-57.

النصار، صالح عبد العزيز. 1424هـ. تعليم الأطفال القراءة: دور الأسرة والمدرسة. بدون رقم الطبعة، دار الناشر الدولي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الهاشمي، عبد الله مسلم. 2002. الضعف القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان: مظاهره، أسبابه، مقترحات علاجه. بدون رقم الطبعة، وزارة التربية، سلطنة عمان.

هزايمة، سامي محمد. 2010. أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، المجلد 18، العدد 2، ص ص 627-647.

وزارة التربية والتعليم. 1423هـ. وثيقة منهج اللغة العربية بالتعليم العام. وزارة التربية والتعليم، الرياض.

يونس، فتحي. 2001. إستراتيجيات تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. بدون رقم الطبعة، منشورات كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

Chen, H. Y. 2009. Online reading comprehension strategies among general and special education elementary and middle school students. PhD Dissertation, Michigan State University.

Daisey, P. 2012. Secondary preserve teachers' attitude towards and experiences with sharing their reading with students. Paper presented at the Association of Literacy Educators and Researchers Conference, 2-4 December, Grand Rapids, MI, 3(30).

Dean, J., and Trent, J. 2002. Improving attitudes toward reading. (ERIC.) Document Reproduction Service, No. ED471784.

Durto, J. 2002. Attitudes to reading in England. Journal of Research in Reading. 27(4): 387 - 400.

Gudakovska, I. 1996. Students' reading habits in Latvia. Journal of Adolescent and Adult Literacy. 40(1): 20-53.

Hickerson, D. 2012. The impact of differentiated reading homework assignments on students' attitude toward homework, motivation to read, interest in reading, and reading achievement. Ed. D. Dissertation, Walden University.

Kazelskis, R., Thames, D., and Reeves, C. 2004. The elementary reading attitude survey: Factor invariance across gender and race. Reading Psychology: An International Quarterly. 25(2): 111-120.

Lin, J. 2001. A factor analytic study of reading attitudes in secondary agricultural instruction. Research in Education. 62(1): 201-228.

McDowell, F. 2011. Help me read: Student characteristics, reading attitudes, and perceptions within a developmental reading course. Ph.D. Dissertation, Texas University.

Roberts, M. S., and Wilson, J. D. 2006. Reading attitudes and instructional methodology: How might achievement become affected? Reading Improvement. 43(2): 64-73.

Sainsbury, M., and Schagen, J. 2004. Attitudes to reading at ages nine and eleven. Journal of Research in Reading. 27(4): 373-386.

Sani, A., and Zain, Z. 2011. Relating adolescents' second language reading attitude, self-efficacy for reading, and reading ability in a non-supportive ESL setting. Reading Matrix: An International Online Journal. 11(3): 243-254. Retrieved on11-12-2013 from: https://cutt.us/NcOfh

Worrell, F. C., Roth, D. A., and Gabelko, N. H. 2007. Elementary reading attitude, survey scores in academically talented students. Roeper Review. 29(2): 119-124.

The Attitude of Secondary School Students toward Reading in the Light of some Variables

Ibrahim S. Alsubaty

Department of Psychology, Faculty of Education
Al-Ahsa, King Faisal University

https://doi.org/10.37575/h/edu/1795

ABSTRACT

Reading is one of the most important factors affecting the intellectual, emotional, and social growth of learner. It plays a great role in developing education, culture, and society. The current research aimed at identifying the attitude of Saudi teenager toward reading and achievement in Arabic language in the light of some demographic variables (gender, grade, and cultural background). To achieve this, a scale for attitude towards reading was designed and its psychometric properties were calculated. The study sample consisted of three hundred and twenty male and female students from the first and third secondary grades from different rural and urban cultural backgrounds with an arithmetic average age of 16.9 years. The results indicated that there are statistically significant differences in the attitude toward reading, according to the variables of gender in favor of male students. Differences also occurred for the studious year in favor of third secondary grade, and for cultural background in favor of urban background. Moreover, there is an interaction between gender with studious year and background in favor of third secondary male urban students. The results also revealed that there are a positive correlation between the attitude toward reading and achievement in the Arabic language. The results were interpreted according to the theoretical framework and practical research results. The study recommended the importance of orientation and positive attitudes towards the development of this skill in addition to practice and training.

Key Words: Attitude towards reading, Demographic variables, Secondary stage.